

تفسير سورة محمد (3) | الآيات (82-02)

أحمد عبد المنعم

معنا نبذ حياة جئنا تبصرة عن كل ضلال. اعدنا بعض رسالتنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا بكم في الحلقة السادسة من دورة بصائر في تفسير الوقفات مع سورة محمد صلى الله عليه وسلم. هذه

الدورة المباركة اللي بيشارك فيها اكتر - 00:00:00

من اه شيخ اسأل الله عز وجل ان يتقبل منهم جميعا. وان يستعملنا جميعا لنصرة دينه. اه احنا كنا توقفنا في الدرس الثاني او الوقت الثانية مع سورة محمد عند قول الله سبحانه وتعالى ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة. عايزكم تبقو تراجعوا الحلقات بحيس يكون

- 00:00:30

ترتيب الكلام متصل ببعضه اتكلمنا عن المعنى العام للصورة والمواضيع اللي تكررت. وتكرار كلمة الاعمال ووضع صورة محمد في المصحف صلى الله عليه وسلم او سورة القتال. ومحاولة يعني ايجاد رابط بين مجموعة ال حميم سورة ال حميم سبع سور وسورة محمد ثم الفتح ثم الحجرات بحيس ان احنا نكون داخلين على السورة وعندنا - 00:00:50

و شاملة لمكانها في المصحف ايضا للموضوعات التي آآ يعني بتتكلم عنها السورة. توقفنا بعد ما تكلمنا على جهد المنافقين. الجهاد الاول الكافرین للصد عن سبيل الله ثم جهد اهل الایمان لمقاومة الكفار ثم بدأ الكلام على المنافقين انهم يستمعون وببداية الكلام كنا

قلنا - 00:01:12

شيء عجيب جدا ان بداية الحديث عن المنافقين كانوا في مكان عجيب اخر مكان تتوقع ان يكون فيه المنافقون فين؟ في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم انهم بيمسلوا ان هم بيستمعوا لكلام النبي صلى الله عليه وسلم. وبعد كده اذا خرجوا من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ماذا قال عنيفة؟ يدعون انهم لم يفهموا شيئا - 00:01:32

بحيس انهم بيلقوا الشبهات والريبة في قلوب اهل الایمان ولكن الله سبحانه وتعالى ثبت اهل العلم. ثبت اهل الایمان. طيب قال ربنا سبحانه وتعالى بعد ذلك نبدأ المجلس بقى النهاردة ويقول الذين امنوا بصيغة المضارع لولا نزلت سورة. ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة. ايه علاقة الآيات دي؟ الآية دي - 00:01:51

هات اللي قبلها. بعض اهل العلم حاول يجد ترابط والترابط ده على حسب معنى كلمة الذين امنوا. مين هم الذين امنوا؟ في واحد يقول يعني ايه الذين ما هي واضحة الذين من هم المؤمنين. وده فعلما القول الاشهر ان الذين امنوا هم اهل - 00:02:11

وبعدين قال لا الذين امنوا الذين ادعوا الایمان. يعني يقول الذين امنوا المنافقين اللي حضروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ويمسلسلوا انهم مؤمنين بيدعوا انهم مؤمنون يدعون ويقولون لولا نزل السوء. هو كان القول ده بعيد يعني او يعتبر مرجوع شوية.

بعض اهل العلم حاول يجمع بين القولين دول. ولان كلمة - 00:02:24

الذين امنوا بتضم الفريقين لأنهم امامنا وامام مجلس النبي صلى الله عليه وسلم كلهم بيدعوا ظاهريا الایمان. والكل بيقول لولا نزلت سورة قالها اهل الایمان حقيقة وقالها الذين ادعوا الایمان المنافقون. لكن ايه اللي فرق ما بين الاثنين؟ يعني الاثنين في الكلام واحد. الاثنين طريقة كلامهم واحد. ويقول الذين امنوا لولا - 00:02:44

نزلت صورة. فإذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتالرأيت. حصل تمييز بعدها نزلت ايات القتال نزلت ايات سورة محكمة فيها القتال. يبقى اذا الكل بيتساوى في الكلام. نسأل الله السلامة والعافية. ساعة الامنيات ساعة ان احنا بنتمنى ننصر الدين. ساعة الدعا -

- 00:03:04

الكل يدعى الكل يتكلم. لكن العبرة بتكون بالاعمال. فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال. دائما القتال والهجرة زي ما ذكر الامام قتادة في تفسير قول الله سبحانه وتعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. قال - 00:03:24
كيف يميز الله سبحانه وتعالى الخميث من الطيب؟ ازاي بيحصل التمييز؟ قال بالقتال وبالهجرة. تأتي اوامر عملية اوامر شديدة على النفوس لا يستطيعها الا اهل الایمان. هذه الاوامر تميز الصف وتبيّن معدن الناس. ويحدث فصل بين الناس بهذه الاوامر. وهكذا فعلت سورة محمد سورة القتال - 00:03:44

حصل تميز في الصفوف عن طريق الامر بالقتال. طيب ايضا ابن عطية له كلام جميل في علاقة الاية دي باللي قبلها يقول هذا ابتداء وصف حال المؤمنين. يبقى هو اختار ان ده كلام اهل الایمان حقيقة - 00:04:04
في جدهم او في اجتهادهم في دين الله وحرصهم على ظهوره. وعلى حال المنافقين من الكسل والفشل والحرص على فساد الدين وذلك ان المؤمنين كان حرصهم يبعثهم على تمني الظهور وتمني قتال العدو وفضحه المنافقين. وذكر كلام وقال كانوا يأنسون بالوحى - 00:04:17

يستوحشون اذا ابطأ. اهل الایمان دايما كلمة لولا نزلت سورة انه اجتهد في المعاني اللي نزلت من القرآن وجاهد وحصل معاني. دايما المؤمن بيبحث عن معنى جديد. حصل مسلا معنى من - 00:04:37
خوشي. بيبحث عن معنى في التوكيل. حصل معنى في الانابة. حصل مسلا اقامة الفروض الخمس فروض في المسجد. يبدأ يقول لك انا عايز قيام الليل - 00:04:51
يبدأ قيام الليل يقول لك طب جلسة الضحى. طب الدعوة الى الله؟ طب الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر؟ طب طلب العلم. دائما المؤمن يتشفوف للازدياد. المؤمن لا يتوقف عند حد معين - 00:05:01

من بيحث على لذلك جت بصيغة المضارع. ويقول الذين امنوا. دائما امر متعدد عندهم بيحثون عن زيادة ايمانهم. وبعض اهل العلم قال معنى جميل اوبي. قال ده له علاقة بمجلس النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا لسه احنا بنقول اهل الایمان والمنافقين كانوا قاعدين في المجلس - 00:05:11

الاستفادة الحقيقية من العلم ان تطلب العمل في ناس بتكتفي بالعلم. تكتفي بالكلام. يقول لك العلم لاجل العلم والفكر لاجل الفكر. وان هو حصل معلومات لاجل تحصيل معلوماته فقط. هذه المعلومات لابد ان تتحول الى اعمال الاكتفاء - 00:05:27
لذلك من الكتب الجميلة قوي كتاب الخطيب البغدادي اقتضاء العلم العمل. ان العلم بيقتضي ان تعمل. ما قيمة علم وانت ارجو عن ما يقتضيه هذا العلم من العمل. قال ربنا سبحانه وتعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا كتب كتير - 00:05:40

صغر لكن هي على الظهر لم يستفد منها شيئا والعياذ بالله. يبقى اذا المجلس الناجح بالنسبة لك الذين يستمعون القول على طول فيتبعون احسنها. يتبعون الاستماع بالتطبيق لكن في لذلك ده الفارق ما بين مسألة الاغراق في التفلسف والكلام في الفلسفة والفكر والفارق بين القرآن. القرآن انتج جيل الصحابة - 00:06:00

انت الجيل بيعمل وغير العالم بالفعل. لكن اشكالية التفلسف الزائد واعمال الفكر بعيدا عن الواقع بيؤدي الى حالة من الترف الذكري لا يكون لها اثر في واقع الناس. لذلك ممكن واحد عمال بيزاد في المعلومات لا يظهر اثر هذه او هذا العلم او هو لا يستحق ان يسمى علم. اثر هذه المعلومات - 00:06:24

لا تظهر على خشوعه على حاله على صلاته على حتى في علاقاته بالناس اذا الاستجابة الحقيقية لمجلس النبي صلى الله عليه وسلم انهم بيحثون عن ماذا نفعل لننصر هذا الدين. العجيب ان الامام الطبرى بيقول لولا نزلت سورة - 00:06:44
اي سورة فيها القتال. هم طلبو سورة فيها القتال. وكان اهل الایمان يعلمون ما آآ تتوجه المرحلة. يعني المرحلة دلوقتي احنا في مرحلة مدنية انتقلنا من المرحلة المكية للمرحلة المدنية ظهر اعداء ظهر الكفار بشراسة المنافقين الكفار والصد عن سبيل الله وكأن اهل الایمان يعلمون ان الواجب - 00:07:01

يجب في هذه المرحلة للقتال فتمنوا ان يفرض القتال فاستجاب الله سبحانه وتعالى لامنياتهم. فإذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتالرأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك انظر المغشية علينا العود. وقلنا المعنى الاول - 00:07:22

مدى شوق اهل الایمان لنزول القرآن. وان المؤمن دائمًا نفسه ان القرآن ينزل. نفسه دائمًا في معاني. تلاقي واحد نفسه انه يتداري الصورة. يقول لك انا عشت مع صورة مسلا الفتح. وزاكرتها من كذا تفسير وصلت بها وحاولت اطبق معانيها انا نفسي في سورة كمان - 00:07:38

فيقترح مسلا علي صورة. دائمًا يبحس عن معاني متتجدة من القرآن ان هو يعيشها ويطبقها زكرنا علاقة المجلس النافع واذاي ان الانسان بيستفيد من المجلس بالتطبيق؟ فقال ربنا سبحانه وتعالى فإذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتالرأيت الذين - 00:07:55

في قلوبهم مرض والعياذ بالله نسأل الله السلامه ينظرون اليك نظراً مقصيًّا علينا الموت. الطبيعي ان المنافق لا يعرف. هو اصلاً بيستخبي وكأنه عايش في النفق. واللي في قلبه مرض انت لا تستطيع ان تنظر الى هذا المرض. كيف تظهر امراض المنافقين - 00:08:13

ازاي بيظهر المنافق على حقيقته؟ كان في درس ارجو ان انت ممكن ترجعوا له درس طويل شوية اسمه متى يتكلم المنافقون او متى يظهر المنافقون؟ كنا حاولنا في خلال الدرس ده ان احنا - 00:08:30

الطقس ايضاً مرفوع على موقع طريق الله وموقع انه القرآن حاولنا نستقصي من خلال المصحف متى ظهر المنافقون على حقيقتهم؟ المنافق دائمًا بيستتر تحدث احداث يقدر الله سبحانه وتعالى اقداراً يظهر - 00:08:40

في المنافق وتراه رأي العين. لذلك كان ربنا قال ايه؟ رأيت بعد ما كان مستخبي وقاعد وسط المجلس ومش ظاهر. الان تراه بعينك. امتى آآ في الفروض الشاقة لما بينزل فرض في مشقة وبذل وتضحيه يظهر المنافق يقول لك مش مكمل. يعني احنا لذلك احنا قلنا لو تذكروا في قول الله سبحانه وتعالى - 00:08:53

ان تكرار الذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد ان في ناس اختارت ان هي تكمل في الطريق ده مهما ظهر في هذا الطريق من مشاق ومتاعب اختار الانضمام لجيش محمد صلى الله عليه وسلم مهما ظهر ومهما بدا من متاعب ومن مكاره في هذا الطريق هو مستمر. ينتظر الاجر من الله سبحانه وتعالى. ذكرنا - 00:09:12

من المعاني اللي في الصورة مسألة الاستمرار. قول الله سبحانه وتعالى وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم. لو انت مشيت غيرك هيكل في الطريق. فانت لابد ان تستمر في الطريق. لا تبطلو عملكم. هنقول ان - 00:09:32

عنيها اياك انك تبدأ في عمله تتوقف فيه. انك تؤمن بأي شيء بينزل وامنوا بما نزل على محمد. حينما تستقرأ السورة وتعيش مع السورة تجد ان مهم انك تستمر اياك انك تتوقف في منتصف الطريق وده اشكال ان تناول في منتصف الطريق - 00:09:42

طيب يقول ربنا سبحانه وتعالى فإذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتالرأيت الذين في قلوبهم رضا اشكالية المرض اللي في القلب ان لابد ان يؤثر على العمل زي ما المرض في البدن بيؤثر على عمل الانسان وعلى حياة الانسان. امراض القلب تؤثر على اعمال الانسان في الطاعة والعياذ بالله. تقعده الانسان. الانسان المريض ضعيف. كذلك - 00:09:57

صاحب القلب المريض انسان ضعيف. لا يستطيع ان يقوم بالاعمال التي يطلبها الله سبحانه وتعالى منه. فتجده عند اي عمل في مشقة او بذل او تضحيه يتوقف والعياذ بالله الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت فاولى لهم. ولكي لا ننطفي - 00:10:19

نحيي فينا الامل. بمعنى الاية دي ايه؟ معنى قول الله سبحانه وتعالى فاولى لهم بعدين طاعة وقول معروف فإذا عزم الامر فلو صدقوا الله له كان خيراً لهم العلماء يختلفوا هل نقول فاولى لهم وبعدين نقف على رأس الاية وبعدين نقول طاعة وقول معروف وده القول الاشهر وقيل ان معنى كلمة فاولى لهم دعاء - 00:10:39

بالويل او ان يقترب منهم ما يكرهون. يعني كانت العرب لما تقول لانسان اولى لك اي تدعوه يليك يعني يكون بجوارك. يليك كما تكره

يعني يكون بجوارك ما تكرهه. فكلمة اولى لك معناها دعاء على الانسان ان يكون كل ما تكره قريبا منك. و كانواهم لما ابتعدوا عن -

00:11:00

خوفا من المكاره اقتربت منه المكاره والعياذ بالله. يبقى فاولى لهم دعاء عليهم لانهم اعرضوا عن القتال. ثم قال الله سبحانه وتعالى طاعة وقول معروف. طب لو احنا اخترنا الوف على اولى لهم. يعني ايه طاعة قول معروف؟ العلماء يقولوا اما - 00:11:20 طاعة وقول معروف قبلها كلمة ممحوقة او بعدها كلمة ممحوقة يبقى رکزوا معي. يبقى ايه؟ لو قلنا هنفف عند فاولى له تقف وبعدين تقول طاعة وقول بالمعروف. كلمة طاعة نقول بالمعروف دي على بعضها يا اما قبلها كلمة - 00:11:35 او بعدها كلمة ممحوقة لو قلنا قبلها كلمة ممحوقة بعضهم قال كان قولهم قبل فرض القتال طاعة وقول معروف. واما بعد فرض القتال فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله كان قولهم فكانوا من الكاذبين - 00:11:49

او انهم كانوا يقولون قبل ما يتفاوض القتال امرنا طاعة وقول معروف. يعني اما تقول له آآ لو طلبنا منك حاجة تنفذ يقول لك عيب طاعة وقول معروف عيب انا لما هقول كلمة انفرها. فاذا عزم الامر فلو صدق الله لك نفرا. او معنى الاية احنا قلنا لو ده اللي قبلها محدود طب لو بعدها محدود؟ طاعة - 00:12:03

قول معروف خير لكم من كثرة الكلام. وكثرة الاماني الكاذبة. طاعة وقول معروف يعني انك ان تطيع وان تتكلم بكلام تستطيع وان تنفذه خير من كثرة الامان الفارغة فاذا عزم الامر فلو صدق الله لكان خلاق. وبعدهم قال لأنك ممكن توصل وتقول فاولى لهم طاعة وقول معروف. يبقى معنى الاية كان الاولى بكم ان - 00:12:22

تطيع الله سبحانه وتعالى وتكتف عن الاماني الكاذبة. يبقى اذا الاشكال في ايه؟ اشكال الانسان احياناً بيتمنى وبيظنو في نفسه انه يستطيع ان يفعل العمل. يقول لك انا يا سلام لو القتال يفرض. يا سلام لو باب الجهاد يفتح - 00:12:46

السلام لو نقاتل في فلسطين. ويتمنى امني معينة. يا سلام! حتى على المستوى البسيط! يا سلام! لو الواحد يلاقي حد يحفظه قرآن! يا سلام! لو يتفتح باب في طلب العلم. المشكلة بس - 00:13:00

ان كل ابواب طالب علم مغلقة هتقول له طب تعال. في باب في طلب العلم. يقول لك بجد ده طب مش عارف يديني فرصة. ويبدا الامنية اللي كان بيتمناها تسقط - 00:13:10

الواقع عند مقابلة الاماني بالواقع يسقط كثير من الناس والعياذ بالله فاولى لهم طاعة وقول معروف اذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا. فيه كلمتين مهمتين جداً لو اتحققوا في حياتك حياتك تتغير في علاقتك بالله - 00:13:20

العز والصدق ان تعزم في الطريق الى الله انك انت تأخذ الامور بعزم وبحزم وبقوه مش تاخدها بنوع من آآ التكاسل والتراخي وانك تفكر لأن التعامل مع ربنا سبحانه وتعالى. انا واحد قرار ان الامر ده ما فيش فيه تراجع. يعني مسلا احنا آآ لسه مخلصين رمضان اهو وشوال وداخلين في زي القعدة. ناس - 00:13:36

كثير بتشتكي يقول لك انا ليه حاسس ان صيام السبت من شوال كان صعب؟ مع اني كنت بصوم رمضان بكل سهولة ليه؟ لأن صيام شوال هو بيتعامل ان ده نوع من الاختياري. هو نفل فعلًا - 00:13:58

فيجي يصحى الصبح في شوال اصوم ماشي ويجي في نص اليوم افتر بقى وخلاص لانه اختياري واصوم بكرة. في رمضان عشان فكرة الاختيار ما كتش بتيجي في زنه فكان سهل - 00:14:08

بيصوم طول اليوم ما عندهش اي اشكال. فدایماً الانسان لما بيأخذ الامور بنوع من قلة العزم لا يستطيع الاكمال. لا يستطيع المسير. كنا شرحنا ده في توبة كعب ابن مالك - 00:14:18

انه لما جه يخرج للغزوة كل ما ييجي يخرج يقول ايه؟ انا قادر على ذلك ان اردت خليها بكرة لكن الانسان لما بيأخذ الامور بعزم يكمل. ثانياً الصدق ان تكون وجهتك واضحة. انت تريد رضا الله سبحانه وتعالى - 00:14:28

انت تكون صادق لا ت يريد شيئاً اخر. النبي صلى الله عليه وسلم قال على الذي اراد الشهادة ولم يرد الغنيمة. وقال اريد ان اقتل بسهم ها هنا فاقتل فادخل الجنة - 00:14:42

قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق الله فصدقه الله. ان تكون صادقاً يأتيك مراذك حيثما اشرت باصبعك. اشار باصبعه الى رقبتك.
وقال اريد ان اضرب بسهم هنا فاصيب بسهم لم يتجاوز موضوع الاسبان - 00:14:52
واما عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خير لهم من كثير من الكلام. اشكال احنا احياناً بيكون عندنا نقص عزيمة ونقص
صدق. يبقى اتنين فهل عسيتم ان توليتهم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم؟ هل عسيتم ان توليتهم؟ قيل توليتهم عن الجهاد
وتوليتهم عن نصرة النبي - 00:15:07

النبي صلى الله عليه وسلم وتوليتهم عن نصرة الدين. فهل عسيتم ان توليتهم؟ ماذا يحدث اذا اعرضنا عن تطبيق الشريعة؟ واما عرضنا
عن الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ايه اللي يحصل؟ ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. ده اللي بيحصل. ان لما الامة
لا تنشغل باعدائها تنشغل بنفسها. ان الامة لو لم توجه - 00:15:29
فيه البأس والقوة والعتاد للاعداء تجد فيه تنحر بين الناس وبعضاً ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحاموها. علاقتنا مع بعض بتتقطع
بسبيب ان احنا لم نجاهد الاعداء. ودي نقطة خطيرة جداً. تجد مثلاً - 00:15:49
ان في واحد اتاه الله علم وعنه القدرة على رد الشبهات على اليهود والنصارى والملحدة والعلمانيين وعنده قدرة من النخب المسقة
وتجده مشغول باخوانه. مشغول باقرانه. كل السهام التي في جعبته يوجهها لاهل الايمان. بينتقد آآ الداعية لفلان. وينتقد العالم
الفلاني - 00:16:04

وينتقد الجماعة الفلانية. طب كوييس النقد فعلاً يؤدي الى اصلاحه وان احنا نكون احسن. طب ده المفروض ياخذ جزء. طب بقى
جهدك فين؟ اين اه جهدك لهدم العلمانية لهدم الالحاد اين هذا الجهد؟ تجد ان احنا اصبحنا مشغولين بانفسهم. دي اشكالية كبيرة جداً.
حينما لا توجه طاقة - 00:16:23

للاعداء قطعاً هذا يؤدي الى التناحر. وده كان دايماً بيحصل في الاوقات اللي بيجي يدرس التاريخ وخاصة من بعد في عهد سيدنا
عثمان بن عفان في الجزء الثاني من حكمه يعني لو قلنا مثلاً قعد انتشر سنة ست السنوات الاولى كان فيها انشغال بالقتال وبعددين
لما حصل توقف - 00:16:43

وحصل انشغال الناس ببعضها البعض. انتشار في الفتوحات ما فيش نوع من تثبيت الدين وتربية هذه الامة التي تفتح الامم انشغلت
بعضها البعض وحصل تقاتل وتناحر. فاصبحنا نأكل في بعضنا البعض. كالجسد الذي يأكل بعضه بعضاً والعياذ بالله - 00:17:02
فقال ربنا خطورة ان يترك وان تترك شريعة واحدة من شرائع الدين. فما بالك بتترك اكثر من شريعة؟ طبعاً هيحدث افساد في الارض
افساد في الارض وقطع وقال بعض اهل العلم ان توليتهم اي ان اصبحتم مولاهم - 00:17:20
لو انتم مسكتوا الامور على الناس وانتم تحبون الدنيا لابد ان تفسدوا في الارض. اي والي بيتولى على المسلمين وهو من اهل حب
الدنيا لا من اهل نصرة الدين لابد - 00:17:35

كان يفسد في الارض وان يقطع الارحام والعياذ بالله. هل عسيتم؟ ان توليتهم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. اولئك الذين
لعنهم الله فاصفهم اعمى ابصارهم والعياذ بالله. الذين يعرضون عن تطبيق شرع الله وكلما نزلت اية فيها امر من اوامر الله. اعرضوا
هؤلاء والعياذ بالله عقوبة لهم يصابون - 00:17:45

الصمم والعمل. ليه؟ هو الاخطار. كما قال ربنا سبحانه وتعالى في سنته مع المعرضين. نوليه ما تولى ومن يشقق الرسول من بعد ما
تبين له الهدى. خد بالك من بعد ما تعلم الهدى وهي ما تكررت معنا في السورة. ايه اللي يحصل؟ ويتابع غير سبيل المؤمنين نوليه ما
تولى - 00:18:05

هو خطار كل ما تنزل اية معرض مش عايز لا يريد ان يسمع فيصاب والعياذ بالله فاصفهم واعمى ابصارهم. طب كيف يخرج من هذه
الحالة افلا يتذربون القرآن الخروج من حالة الخوف من الجهاد - 00:18:22
الخروج من حالة الكسل لنصرة الدين الخروج من حالة عدم تطبيق ما تعلم ان يكون بتدبر القرآن. افلا يتذربون القرآن؟ ام على قلوب
اقفالها؟ يبقى اذا المانع الاساسي من تدبر القرآن - 00:18:36

في اقفال عن قلوب يا في تعارض. يعني دول عكس بعض. فيه انسان بيتدبر وفيه انسان على قلبه اقفال والعياذ بالله قال بعض العلماء فيها معنى لطيف جداً كيف تعرضون عن الجهاد وعن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله؟ كيف تعرضون عن هذه الامر؟ وهذه الامر مثبتة في القرآن ومن تدبر القرآن - 00:18:48

اتضح له ذلك الامر ان من القواعد الاساسية التي جاء بها القرآن ان تنصر دين الله بكل ما تملك. وان تجاهد لنصرة دين الله بكل ما تملك. وان اغلى ما تملك لنصرة دين الله سبحانه وتعالى. وهذا الامر مثبت في القرآن. فالذى يتدبّر القرآن يجد هذا الامر واضحًا - 00:19:09

الامر مسألة ان تنصر الدين. ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة يشتقون الى نزول الوحي. هذا الامر مثبت في القرآن. فالذى يعرض عن نصرة الدين عنده نقص وتدبر القرآن. افلا يتدبّرون القرآن؟ هنا اللي عنده قدرة انه يراجع تفسير الامام البقاعي. ابدع في تفسير هذه الآية. لكن حتى لو اطيل عليكم ده اللي يريد ان يرجع - 00:19:27

لتفسير هذه الآية بنوع من الاستفاضة افلا يتدبّرون القرآن ام على قلوب ما قلش ام على قلوب الاقفال؟ ام على قلوب اقفالها؟ لماذا قال اقفالها لم يقل اقفال لكي لا ننطفئ هلموا كي نحيي فيما الامال. قال ربنا سبحانه وتعالى عن على قلوب اقفالها. لم يقل اقفال كما - 00:19:47

ايه المراد بذلك؟ قال بعض اهل العلم نسبة الاقفال اليهم يعني لأن القفل ده بتاعه اما للتناسب او للتلازم. اما المعنى اما التناسب يعني القفل مناسب للقلب. يعني فيه قلب بيتفق بقفل معين. وده قفل تاني. القفل مسلا - 00:20:10

هذا بسبب معصية وده بسبب الاصرار وده بسبب الاعراب وده بسبب شهوة وده بسبب شهوة. او للتلازم اصبح القفل والعياذ بالله ملازما له في كل الاحوال يعني مسلا يمر بمرض لا يتتأثر طفل ملازم له. يمر بابتلاء عظيم القفل الملازم لا يتتأثر. واحد صاحبه يموت لا يتتأثر. اصبح القفل ملازما له. طيب واحد يقول لي ايه - 00:20:26

طب معنى كده ان خلاص هو ليس عليه سبيل هو القفل وهو قابل على قلبه ما عدش ينفع يتغير. لا الله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء. لكن لابد ان يطلع الله عليه فيجده يوجد - 00:20:46

شاهد لاجل نزع هذا القفل. لأن هو تعب عشان يصنع القفل ده. يعني مر بآيات وآيات من القرآن وآيات كونية وآيات وبالرغم من ذلك أصبح معرضاً فعاقبه الله بهذا القفل. حتى ينزع هذا القفل لابد من مجاهدة. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان بيقرأ هذه الآية - 00:20:56

فكان فيه شاب قاعد ذكي. فقال لما النبي صلى الله عليه وسلم قال ام على قلوب اقفالها؟ قال يا رسول الله تكون هذه الاقفال موجودة حتى ينزعها الله سبحانه وتعالى - 00:21:15

لذلك سيدنا عمر كان قاعد قال فما زال هذا الشاب في نفس عمر حطه في ذهنه حتىولي عمر لما عمر بقى خليفة المسلمين يعني شف النبي صلى الله عليه وسلم كمل حتى توفاه الله. وبعد كده سيدنا أبو بكر توفاه الله. وبعدينولي عمر فاستعمله. خلاه يمسك حاجة عن المسلمين. كان سيدنا - 00:21:25

عمر بيحب أهل القرآن. كان يعمل مجلس للتدبر مع أهل القرآن. وكان دايماً بيأتي ابن عباس في المجلس لأنه فتح عليه في فهم كتاب الله شاهد ان هذه الاقفال قد تنزع لكن لابد من مجاهدة واستعانت بالله سبحانه وتعالى - 00:21:45

ان الذين ارتدوا على ادبائهم من بعد ما تبين لهم. قلنا المقطع ده هيتركر تاني في اخر السورة. ان في ناس تبين لها الهدى واصرت والعياذ بالله ان الذين ارتدوا على ادبائهم من بعد ما تبني لهم الهدى. ايه اللي وداهم كده؟ الشيطان سول لهم وامل لهم - 00:22:00

الاول هم مين دول؟ في خلاف بين اهل العلم. هل هؤلاء فريق ثالث؟ احنا قلنا الصورة من الاول اول درس بتتكلم على ثلاث طوائف معاندة. كفار يحاربون عن سبيل الله منافقين في قمة الخبث يجلسون في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. هناك اهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين اعرضوا عن الدين بعدهما - 00:22:18

تبين لهم الهدى تبين لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم على حق. وكان فيه تعاون بين اليهود مع المنافقين وتعاون مع المشركين.

يعني فيه تعاون لليهود مع المنافقين اللي في المدينة - 00:22:38

مع المشركين اللي في مكة. كل هؤلاء يحاولون لهدم هذا الدين. فبعض اهل العلم قال نزلت هذه الاية في اليهود ان الذين ارتدوا على

ادبارهم من بعد ما تبین لهم - 00:22:48

اي من بعد ما ظهرت علامات صحة نبوة النبي صلی الله عليه وسلم لهم قال اهل العلم المقصود المنافقين وانهم اصروا كفار من النفاق الاصغر الى النفاق الاكبر واعراضه عن دین الله سبحانه وتعالى. ايا كان انا الذي ذكرت الخلاف لأن الخلاف ده هييفيدنا في الاية اللي جاية. ان الذين - 00:22:58

نرتد على ادباره من بعد ما يتبنى لهم الهدى. ازاي واحد يتضح له الهدى ويرى الهدى ثم يعرض. انت ممكن تستغرب. يعني ممكن فلان يضل يقول ايه؟ اصله اكيد مش عارف - 00:23:17

فلان ثاني اصل هتكون اكيد مش واحد بالله. لكن هناك اناس قد يرون الحق ويتبين لهم الحق ثم يعرضون عنه والعياذ بالله. ده بيحصل ازاي الشيطان سول لهم ده قصة طويلة ومعنى مثبت في القرآن جه في مواطن مع كلام سيدنا يعقوب مع اولاده في سورة يوسف - 00:23:27

ومع السامری في حديثه عن نفسه. وكذلك سولت لنفسه. وهنا في ثلاث مواطن في القرآن. سول تأتي بمعنى الاسترخاء. ان الانسان يكون بيتعامل بحزم زي ما قلنا كلمة العزب وبعدين ايه بيبدأ بيتعامل بنوع من الشيطان يقول له ايه مش مهم دي - 00:23:47
بس انا عارف ان الصلاة وفي المسجد مش مهم. بس انا عارف ان الصلاة مهمة مش مهم الصلاة. بيبدأ بيتعامل مع الامور اللي كان بيأخذها بحزم وعزم يتعامل معها نوع من الاسترخاء. فيترك - 00:24:02

شيئاً فشيئاً حتى يسيطر عليه الشيطان. وبعدين عايز يرجع. واملئ له لستة بدري سواء ان الله سبحانه وتعالى املئ لهم العمر واطال لهم العمر. وهم في غفلة او ان الشيطان اغراهم وقال لهم لسه قدامك طويل. انت ممكن بكرة تتوب - 00:24:12
مرحلة الشباب انت لسه في سنوية عامة تخش الجامعة طب انا بقى في جامعة لأ دي مرحلة الجامعة لما تخرج طب انا خلاص اتخرجت طب لما تشتعل طب لما تتجوز طب لما تخلف الى ان يموت والعياذ بالله الهاكم - 00:24:30

والتجزء حتى زرته المقابر ذلك كلمة ذلك اتكررت بربو به من معالم صورة محمد موجودة سورة الحجر. ذلك لأن لما الانسان في مشهد القتال ومشهد الخذلان للكفار يا رب وآآ اضلال ان يضلهم الله سبحانه وتعالى. ممكن انسان يتتسائل ليه ربنا عامل فيهم كده؟ فتيجي ذلك التعليمة كتير. زي ما قلنا ذلك - 00:24:40

يساء الله لانتصر منهم اللي يشوف اهل اليمان بيعذبوا ممكن يتتسائل. فتيجي دايماً كلمة ذلك للسؤال اللي بتدور في ذهن المؤمن عايز تفسير لها. ذلك بان لهم ليه ارتدوا وليه الشيطان ضحك عليهم؟ ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنتعطيكم في بعض الامر. والله يعلم اصرارهم - 00:25:04

طيب رکزوا معي. في ناس راحت لمجموعة اخر الناس الثانية ديت كرهت ما انزل الله. والاولين قالوا لهم احنا هنسمع كلامكم. ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله. يبقى الفريق الثاني ده وصفه - 00:25:26

يكره ما نزل الله والعياذ بالله ومشكله ما انزل الله. نزل بتفييد التدرج. كل امر بينزل هو كارهه. يعني مسلا عجبه اوامر كل الاولامر كارهه والعياذ بالله. يبقى فيه فريق اسمه كرهوا ما نزل - 00:25:41

وبرضو كاري وما نزلت قررت في الصورة. في ناس السورة بتتكلم عن جو من العند والاعراض وانه بيكره اهل اليمان. وقلنا من المواطن الوحيدة في الحفل يتكرر فيها كفروا وصدوا عن سبيل الله اتكررت هنا. بل اية تعتبر وان كانت دي عايزه استقراء. يعني باديه الرأي كده. الاية الوحيدة اللي تكرر - 00:25:53

وفيها كفروا وصدوا وشاقوا الرسول جت في سورة محمد. جمعوا بكل انواع الاعراض والصد عن سبيل الله والعياذ بالله يبقى فيه فريق راح لفريق تاني قال له انا معك ومش معك في كل حاجة. سنتعطيكم في بعض الامر - 00:26:13

لما قالوا لهم هنسمع كلامكم في بعض الامور. ده كان سبب في العياذ بالله والعياذ بالله انهم ارتدوا. ساب ان الشيطان ضحك عليهم. دي مشكلة ان اللي يسمع كلام اليهود في بعض الامور. ان اللي يتضحك عليه من المنافقين في بعض الامور. ان اللي يسمع كلام بعض المنافقين في كلام بعض الشبهات. انت في الاول بيضحك عليك - 00:26:30

ايه انا مش عايزة تسيب الدين كله انا عايزة تسيب جزء من الدين فتبدأ تتخلى عن جزء من الدين. الذي يتخلص عن جزء من الدين سيتخلى عن جزء اخر. هي بتبدأ كده - 00:26:47

لو انت قطعتهم في شيء لو اطعتهم في قليل من الدين ستطيعهم في الكثير. هي بتبدأ انه ودوا ان تدهن انك تسيب جزء من الدين. هسيب جزء هيتبعه جزء اخر هتسبيب جزء هيتباعوا جزء اخر. لغاية اما توصل لمرحلة اذا لاتخذوك خليلا. ربنا بيقول لقد كدت ترکا اليهم شيئاً قليلاً. طب انت - 00:26:57

هكلمكم في حاجة بسيطة بس. اذا لاذناك ضعف الحياة وضعف الممات. سورة الاسراء. في درس كامل في تفصيل الايات دي في سورة الاسراء بيقى نرجع هنا مين اللي راح للفريق اللي كره ونزل وقال الامر؟ العلماء قالوا اما اليهود - 00:27:17
قالوا للمنافقين احنا هنسمع كلامكم في الحرم. او المنافقين هم اللي قالوا اليهود هنسمع كلامكم. او اليهود قالوا للمشركين احنا هنبقى معكم في غزوة الاحزاب اول المشركين قالوا اليهود احنا هنبقى معكم. العلماء قالوا التصنيف الرباعية دي كل الاقوال دي اتفاق.
اليهود قالوا للمنافقين او المنافقين قالوا لليهود او المشركين قالوا لليهود او اليهود - 00:27:34

المشركين. الشاهد ان هي منظومة الكل بيسمع كلام بعضه بهدف هدم الدين. بيقى ازا فيه مخططات بتحصل لدرجة حتى ان فهم الاية ده صعب ولو لا بس الوقت كنت استفدت آآ كل قول مين اللي قال بي ومقاده معناه ايه؟ الشاهد يعني ان في مخططات بتحصل لذلك ربنا قال في ختام الاية ايه؟ والله يعلم اسرائيل - 00:27:54

وراهم وفي قراءة والله يعلم اسرارهم. اسرار كتير مش مجلس واحد. يعني المجلس ده ان فيه ناس راحت قالت لناس احنا هنسمع كلامكم في هدم الدين. بعضهم قال في هدم - 00:28:14

بعضهم قال في ترك التوحيد وبعضهم قال في ترك القتال وترك الجهاد. وترك نصرة النبي صلى الله عليه وسلم. شاهد ان في امر معين كان هدفه هدم الدين وراحتوا مجموعة قالت خلاص احنا هنعمل مخطط ازاي نهدم الدين. يا المنافقين راحوا قالوا لليهود يا اليهود قالوا للمنافقين يا المشركين قالوا اليهود ايا كان احنا عندنا تلات فرق في السورة اعمل تبديل وتوفيق بقى. عندنا - 00:28:24
كفار منافقين اهل الكتاب. التلاتة عايزين يهدمو الدين ذلك بينهم بمجرد القول تسيب في وقوعهم والعياذ بالله. قالوا مش لسه ما نفذوش. قالوا الذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر - 00:28:44

هذه ده كلمة خطيرة جداً انك تترك جزء من الدين ده امر خطير والله يعلم اسرارهم فكيف الناس دي كل الصفحة دي بسبب اعراضهم عن القتال والجهاد في سبيل الله - 00:28:59

فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم واجبارهم؟ منظر مخزي. ضرب على الوجه والضرب على الدبوع تخيل الحياة الآخرة تبدأ لانسان الضرب عالوجه والدور على الضرب على الدبوار. تخيل يعني واحد بادي حياة جديدة لسة داخل بيتدرب على وشه ويضرب على دبره والعياذ بالله. تخيل كيف ستكون حياته الاخروية - 00:29:14

طب ليه ده ؟ لانه ترك القتال. هو كان خايف من القتال من المكاره. ربنا قال له فاولى لهم. يليك ما تكره. كان خايف من القتال من الضرب الان هو يضرب من الملائكة. كنت كنت ستقاتل البشر اي ان تضرب من الملائكة ولا تستطيع الفرار - 00:29:35

وده الجزء من جنس العمل. فكيف اذا توفته الملائكة يضربون وجوههم واجبارهم؟ ليه؟ ليه العذاب المهين ده؟ ذلك بانهم لم يكتفوا بالقول فقط. فقط اتبعوا ما اسخط الله وكرهوها رضوانه فاحبطوا عملهم. يعني مش بس ناس كرهت ما نزل الله - 00:29:51
في واحد مش عايزة يسمع وفي واحد كاره الدين. في واحد مش عايزة يسمع وكاره الدين وبيدور على اي حاجة تغضب ربنا ويعملها. ده الصنف الثالث والعياذ بالله اتبعوا يعني قاعد بيدور اتبع فيها تكلف ومشقة. اتبعوا ما اسخط الله اي حاجة تغضب ربنا وهو بيعملها. واي حاجة ترضي ربنا - 00:30:09

ربنا مش عايز يعملها وكرهوا رضوانه. حتى هنا كلمة رضوان العلماء اختلفوا فيها. يعني ايه كان رضوان؟ هل كره القتال ولا كره التوحيد ولا كاره القرآن اي حاجة ترضي ربنا هو كارهها. هذا الصنف والعياذ بالله مليء بالاضغان التي سوف تخرج وتخرجها لنا الصورة وهذا ما سنعرفه بذنب الله عز وجل. كيف اخرجك - 00:30:31

الصورة هذه الاضغان التي بداخلهم سنعرفها في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - 00:30:51